



قتل قوات الأسد 120 شخصا على الأقل جراء القصف المتمعد على المدن والمدنيين في عموم سوريا بينما كانت الاشتباكات مستمرة في الأحياء الحلبية وغيرها من المحافظات، في ظل مزيد من العقوبات وتجميد الأرصدة لعدد من أعوان النظام..

فعاليات الثورة:

انطلقت مظاهرات حاشدة في المساء من مناطق عديدة في عموم سوريا منها: ببيلا وبرزة وداريا وحرستا وقبر عاتكة والميدان والغوطة الشرقية ومناطق أخرى من العاصمة دمشق، كل المتظاهرين هتفوا احتجاجا على ما يجري وطالبوها بإسقاط النظام ورفع الظلم عن الشعب السوري ونصرة المناطق السورية..

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

واصلت الطائرات الحربية التابعة لقوات الأسد قصفها لمنطقة الشعار بحلب، كما استمرت كتائب الأسد في قصفها للأحياء الشرقية من مدينة حلب التي يسيطر عليها الجيش الحر الذين هاجمت مجموعة منهم رتلاً عسكرياً قرب منطقة باب الهوى، وتعرضت أحياء الكلاسة وبستان القصر وسيف الدين والحمداني والشعار في حلب لقصف عنيف جداً أدى إلى حركة نزوح واسعة في صفوف سكان هذه الأحياء باتجاه الحدود التركية، كما شهدت قدسياً بضاحية دمشق والرستن بحمص والعشارية بريف دير الزور وببلدة بنش في إدلب وقرية الشير في ريف حماة وأحياء الحجر الأسود والسبينة والقدم والعسالي في دمشق وداريا ودوما في ريف دمشق وغيرها لقصف عنيف من قبل القوات النظامية، كل ذلك أدى إلى مقتل 120 شخصاً بينهم أطفال ونساء وجرح العشرات من الأهالي وتدمير عدة منازل ونزوح الكثير من الأهالي، خصوصاً مع استخدام الدبابات والطائرات وراجمات الصواريخ.

كما شنت قوات الأسد حملة اعتقالات ومداهمات عشوائية في أحياء دمشق لليوم الثاني على التوالي طالت العديد من المدنيين، واقتتحمت الحي الغربي في طفس بدرعا وسيطرت على المشفى الوطني، وأحرقت 10 منازل.

المقاومة الحرة:

أكَّدَ الجيش الحر سيطرته على أجزاء واسعة من حي صلاح الدين رغم إعلان النظام الأسدِي سيطرته على الحي، فيما لا

زالت الاشتباكات مستمرة بين الجيش الحر وكتائب الأسد في أحياط مدينة حلب ودرعا وإدلب وغيرها، وأفاد قائد العمليات الميدانية في لواء التوحيد بحلب أن "الإمدادات إلى عناصر اللواء الذي يقاتل في مدينة حلب متواصلة ليلاً نهاراً بالسلاح والرجال، وهي تأتي من الريف"، بينما قال النقيب حسام أبو محمد المقاتل في الجيش السوري الحر: إنهم سلّموا بعض الكميات الصغيرة من الذخيرة لكنها غير كافية، وأنهم يحتاجون أنواعاً معينة من الأسلحة كمضادات الدبابات، وقال: "نحن حوالي 600 من الجيش السوري الحر يقاتلون في صلاح الدين وهذا ليس كافياً".

واستطاع الجيش الحر أن يشن هجوماً على قافلة لكتائب الأسد في بلدة باتيو في ريف حلب، ليسفر عن تدمير وإعطاب ثلاث آليات ثقيلة، كما نصب عدد من عناصر الجيش الحر كميناً لرتل دبابات من كتائب الأسد في باب الهوا الحدودي في بلدة سرمندا بريف إدلب، وقال عناصر من الجيش الحر: إنهم دمرروا أثناء الاشتباكات التي دارت بينهم وبين الجيش الأسد ثلاثة دبابات وعشر ناقلات جند وقتلوا عدداً من جنود النظام، وفي بلدة مورك هاجم الجيش الحر حاجزاً لكتائب الأسد.

من جانبه صرّح رئيس الوزراء المنشق رياض حجاب بأن نظام الأسد "بات منهاجاً معنواً ومادياً واقتصادياً ومتصدعاً عسكرياً، ولم يُعد مسيطراً بالفعل على أكثر من 30% من أرض سوريا"، وأكد أنه خرج من منصبه بإرادته وهو على رأس عمله، دون أن يقدم استقالته كما ادعى إعلام النظام السوري، كما أكد عدم رغبته في تقلد أي منصب حالياً أو مستقبلاً في سوريا، وأنه سيكون جندياً في مسيرة الثورة.

وبث الجيش الحر شريط فيديو يظهر فيه المدعو حسان سليم المقداد وهو يجيب على أسئلة يطرحها عليه أحد أفراد الجيش الحر، مشيرين إلى انتسابه إلى حزب الله، وأنه تم القبض عليه في قلب العاصمة دمشق، مع عرض لعدد من أوراق الهوية الخاصة به، غير أن هذا الخبر لاقى نفياً صريحاً من قبل حزب الله اللبناني معلناً أن لا علاقة له باللبناني حسان سليم المقداد الذي أعلن الجيش السوري الحر عن اعتقاله في دمشق.

الوضع الإنساني:

أعلن المجلس الوطني السوري مدينة "التل" منطقة منكوبة نتيجة تعرضها لقصف وحصار خانق وقطع الاتصالات عنها تماماً، بينما أعلن مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن عن أن 23 ألفاً وشخصين قتلوا في سوريا بحلول 13 آب/أغسطس 2012، وهم 16142 مدنياً و1018 منشقاً و5842 من كتائب الأسد.

وشهدت سوريا قصفاً عنيفاً على العديد من المناطق خلف مقتل أكثر من مئة شخص، إضافة إلى عشرات الجرحى والعديد من المعتقلين جراء المداهمات الوحشية للمنازل والأحياء، وتزوج الكثير من الأهالي نتيجة القصف والأوضاع التي لا تساعد على عيش.

وأعلنت وكالة الأنباء الرسمية "سانا" عن إصابة أحد مصوريها بجروح نتيجة إطلاق نار خلال تغطيته للأحداث في حي سيف الدولة، كما أعلنت قناة "العالم" الإيرانية عن اختطاف مجموعات مسلحة لأحد مراسليها في مدينة حمص.

فيما أبدت منظمة "مراسلون بلا حدود" قلقها الشديد إزاء ما وصفته بازدياد أعمال العنف المرتكبة ضد الصحفيين السوريين، عبر رسالة وجهتها المنظمة للجيش الحر والمجلس الوطني السوري وإلى مجموعة أصدقاء سورية. فيما أكدت حكومة الأسد في اجتماعها أنها ستعمل على تأمين كل متطلبات السكان خلال فترة عيد الفطر المقبلة، خصوصاً من المواد الغذائية والمشتقات النفطية!!!.

التحرك الدولي:

صرّح المتحدث باسم كوفي أنان بموافقة حكومة الأسد على فكرة حل الدبلوماسي الجزائري الأخضر إبراهيمي محل عنان كمبوعو للجامعة العربية والأمم المتحدة بشأن الصراع السوري، غير أن إبراهيمي لم يبد قبوله أو رفضه المنصب بعد. وذكرت مصادر أن مشروع البيان الختامي لمؤتمر القمة الإسلامية الاستثنائي، سيسعى نحو تحويل السلطات السورية

مسؤولية أعمال العنف وتدمير الممتلكات، مؤكدةً صون وحدة سوريا وسيادتها واستقلاليتها وسلامة أراضيها. من جانبه قال الزعيم الدرزي اللبناني وليد جنبلاط: إنه ينبغي للدول الأخرى زيادة الجهود لمساعدة المعارضة السورية على إلحاق الهزيمة ببشار الأسد، وتجنيب البلاد حرباً أهلية لا نهاية لها واحتمال التقسيم. فيما دعت الكتلة النيابية لتيار المستقبل الحكومة اللبنانية إلى إخطار جامعة الدول العربية ومجلس الأمن الدولي بما توافر من معطيات تتعلق بقضية الوزير السابق ميشال سماحة المتهم بالتخفيط لهجمات إرهابية بالتعاون مع مدير المخابرات نظام الأسد.

وبدورها عقدت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون مؤتمراً عبر الهاتف مع وزراء خارجية فرنسا وبريطانيا وألمانيا وتركية ناقشوا خلالها "الدعم الواجب تقديمها إلى المعارضة" في سوريا "بهدف التعجيل بسقوط نظام الأسد"، إضافة إلى وضع اللاجئين السوريين ومرحلة ما بعد الأسد.

وبحثت وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مع رئيس حكومة الأسد وائل الحلقي ونائب وزير الخارجية فيصل المقداد ووزير المصالحة الوطنية علي حيدر الوضع الإنساني في البلاد، وتشير إلى أن الهدف من زيارتها إلى سوريا هو "مراجعة الالتزامات حول الوضع الإنساني والاطلاع على تقييم السلطات السورية لما يجري على الأرض". وفيما قررت وزارة الخزانة الأمريكية رفع التجميد عن أصول وأرصدة رياض حجاب، لأنه لم يعد مسؤولاً في حكومة الأسد، في خطوة لتشجيع قيادات نظام الأسد على الانشقاق، داعية القيادات داخل نظام الأسد إلى الاقتداء بحجاب، منعت سويسرا ثلاثة مؤسسات تابعة لنظام الأسد منها شركة الطيران الوطنية من العمل في البلاد، وفرضت حظراً للسفر وتجميداً للأصول على 25 شخصاً آخرin أغبلهم مسؤولون عسكريون.

وفي سياق آخر: قال وزير الدفاع الأميركي: إن إيران "تسعى لتشكيل مليشيا في سوريا تقاتل لحساب النظام. إننا نشاهد وجوداً متعاظماً لإيران في سوريا، والأمر يقلقاً كثيراً". وقال إن بلاده تعمل مع دول أخرى من أجل تقرير الشكل الذي سيكون عليه الوضع في سوريا في مرحلة ما بعد بشار الأسد، واستبعد في الوقت ذاته إقامة منطقة حظر جوي فوق سوريا، على الأقل في المدى المنظور رغم مطالب الثوار في هذا الصدد، مؤكداً أنه واثق من قدرة واشنطن على فرض منطقة حظر للطيران، لكن ذلك يتطلب قراراً كبيراً منها "وهو ما لم يُتخذ بعد". كما صرحت رئيس أركان الجيوش الأمريكية بأن الحرس الثوري الإيراني يدرب مليشيا المؤلفة من "سوريين هم شيعة عموماً وبعضهم علويون" مبيناً أنه يتم تدريب المليشيا وفق نموذج جيش المهدي في العراق.

وفي المقابل قال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية إن هناك مخططاً أميركياً "إسرائيلياً" يدفع باتجاه مواجهة عسكرية تحت شعار إقامة منطقة حظر جوي فوق سوريا، داعياً دول المنطقة إلى الحذر من تبعات هذا المخطط.

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدية على المدن والمدنيين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء)
إلهام محمد العدوى - درعا - طفس

محمود نمر الخطيب - ريف دمشق - السيدة زينب

كرم أحمد بيطار - اللاذقية - سلمى

محمود قويدر - درعا - بصرى الشام

أبيهم موفق العرنوس - ريف دمشق - التل

علاء عرفة - ريف دمشق - التل

عمار مصطفى الصالحاني - ريف دمشق - شبعا

فاروق عبد الحق - ريف دمشق - عين ترما

محمد القاضي - ريف دمشق - عين ترما

Maher الرملي - دمشق - نهر عيشة

أحمد عمر يحيى - حمص - تلبيسة

عبد الصمد شاكر عبد الوحد - دير الزور - الجبيل

حسن محمود الشايب - ادلب - كفرنبل

ليث صلاح القداح - درعا - كحيل

عبيدة الأغبر - ريف دمشق - التل

إحسان الغالي - ريف دمشق - التل

جهاد عثمان - ريف دمشق - التل

أحمد أبو خالد - ريف دمشق - التل

خالد مروان المنيسي - ريف دمشق - التل

مجهول الهوية - حلب - حریتان

مجهول الهوية - حلب - حریتان

مها إبراهيم عباس العرب - دير الزور - الشميطية

حازم إبراهيم العباس العرب - دير الزور - الشميطية

قصي إبراهيم العباس العرب - دير الزور - الشميطية

أحمد إبراهيم العباس العرب - دير الزور - الشميطية

رهف اللطيف - دير الزور - الشميطية

سارة المرعي - دير الزور - الشميطية

حسين حمود الحسن - دير الزور - الميادين

محمد فواز القدور - ادلب - جسر الشغور

سامر ممدوح حما - دمشق - جوبر

حمزة بلخش - حلب - حریتان

يوسف عمر الأسود - ادلب - سراقب

عبد القادر عمر الأسود - ادلب - سراقب

علي عمر الأحمد - ادلب - سراقب

حسن بديع أبرص - ادلب - سراقب

عمار يحيى حمزة - ريف دمشق - حمورية

غياث نصوح الهندي - ريف دمشق - حمورية

أحمد فؤاد محمد - درعا - طفس

أنور محمد الرواشدة - درعا - طفس

عبد السلام عبد العزيز الجراح - حمص - الدار الكبيرة

سامي بدوي - ادلب - معربة مصرین

عبد الحكيم بدوي - ادلب - معربة مصرین

مفيد الجعبي - ادلب - معرة مصرین

نایف علولو - ادلب

عبد الله الطحان - حمص - دیر بعلبة

حيان حسن - حماه

خالد كيسيني - حمص - تلبيسة

بيان عدنان اليماني - ادلب - جسر الشغور

عماد رضوان أبو شنب - درعا - طفس

محمد محمود الشيخ - ادلب - بسنيا

ربيع عبد الله فلاحة - حماه - مورك

حسن بكر - ريف دمشق - جباتا الخشب

محمد خبیة - ريف دمشق - دوما

محمد ياسين عميرة - دمشق - جوبر

خالد خلف - حمص - الرستن

عماد طالب الشهاب - دير الزور

رواد عودة - ريف دمشق - داريا

مجھول الھویة - ادلب - شلخ

مجھول الھویة - ادلب - شلخ

سامر حمزاوي - ريف دمشق - جديدة عرطوز

عمر توفيق طه - حلب - تدیل

مجھول الھویة - ادلب - شلخ

سعود سعود - حلب - الأتارب

حسن صلیبة - حلب - الأتارب

مصطفی حاجو بکر - حلب - الأتارب

سناء المداح - ريف دمشق - دوما

عبد الرحمن محمد الرحال - حمص

ناصر سعد كیوان - درعا - طفس

ولید عیسی الزوکانی الحریری - درعا - بصر الحریر

أحمد حسن الحرینین - درعا - طفس

يوسف مرعي البردان - درعا - طفس

أمّون الزعبي - درعا - المسيفرة

أحمد إسماعيل العقلة - درعا - محجة

محمد قاسم العامر - درعا - محجة

نسیم غازی جرار - درعا - صیدا

يوسف ذیب النعسان - درعا - صیدا

بركات نايف بركات قواريط - درعا - الحارة
خليل الجنداوي - دمشق - مخيم اليرموك
هاني الحمود الاحمد المحميد - دير الزور - العشارية
أحمد حسين جمعة عيدو - حلب - باب تبو
محمود مصطفى بكور - حلب - باب تبو
علاء الدالاتي - حمص - حمص القديمة
علي عبد الله الحسين - حلب - منبج
مصطفى أحمد حاج عمر (غزال) - ادلب - تفتناز
عمر عبد الرزاق - حلب - الأتارب
مصطفى عبد اللطيف حجي محمود - حلب - ابيين
حاتم الأحمد - حلب - ابيين
عبد المجيد محمد عبد المجيد - ادلب - حزانو
فهد محمود بكور - حلب - باب تبو
محمود فهد بكور - حلب - باب تبو
حورية عبد الحميد الرواي - دير الزور
محمد أبو دحلوش - درعا - طفس
أحمد رحمن - اللاذقية - سلمى
حاتم القسطلاني - دمشق - قطنا
أحمد عواد جولاتي - حلب - الأتارب
محمد عبد العزيز ظاظا - دمشق - ركن الدين
حازم خالد العموري - حمص - تلبيسة
أحمد أحمد النجار - حمص - تلبيسة
جلال خليل الأسدية - دمشق - تضامن
محمد زهير دلول - دمشق - الشاغور

المصادر: